بشّرِ به

الدرس 12 ليوم 20 يونيو 2026

"أعطاني السَّيِّدُ الرَّبُّ
لسانَ المُتَعَلِّمِينَ لأعرِفَ
أنْ أُغيثَ المُعيِيَ بكَلِمَةٍ.
يوقِظُ كُلَّ صباحٍ، يوقِظُ لي
أُذُنًا، لأسمَعَ
كالمُتَعَلِّمِينَ."
(إشعياء 4:50)

هناك آلاف الأشخاص الذين لا يعرفون يسوع معرفة حقيقية. نحن نسمّيهم «الخراف الضالة»، لكنهم في الواقع لا يدركون أنهم ضالون. وكيف سيعرفون أنهم بحاجة إلى يسوع إن لم يشرح لهم أحد ذلك؟

إن الله يهتم بكل إنسان على هذا الكوكب، وهو «يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ» (1 تيموثاوس 2: 4). وهذا يشمل الذين لا يعرفونه، وكذلك الذين عرفوه في الماضي ثم ابتعدوا عن طرقه.

كيف اختار الله أن يصل إلى كل هؤلاء الناس؟ من خلالنا نحن. هذه هي «المأمورية العظمى» التي أوكلها إلينا.

- ماذا ينبغي أن نشارك؟
  - المأمورية العظمى
- كيف يمكننا أن نشارك؟
  - الاقتداء بيسوع
  - بناء الصداقات
- كيف نُعيد الذين ابتعدوا؟
  - الله يبحث عن أبنائه
  - نحن نبحث عن الذي ابتعد.

ماذا ينبغي أن نشارك؟

المأمورية العظمى

"فاذهَبوا وتلمِذوا جميعَ الأُمَمِ وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والِابنِ والرّوحِ القُدُسِ. "متى (19:28)

"«اذهبوا... إلى جميع الأمم» كانت الوصية التي أعطاها يسوع للذين اجتمعوا لرؤيته بعد قيامته (متى 28: 18–19 أ).

ماذا كان عليهم أن يفعلوا؟ كان عليهم أن يذهبوا ويجعلوا تلاميذ. أي أن يتواصلوا مع الناس، ويعمّدوهم، ويعلّموهم أن يكونوا تلاميذ ليسوع (متى 28: 19–20).

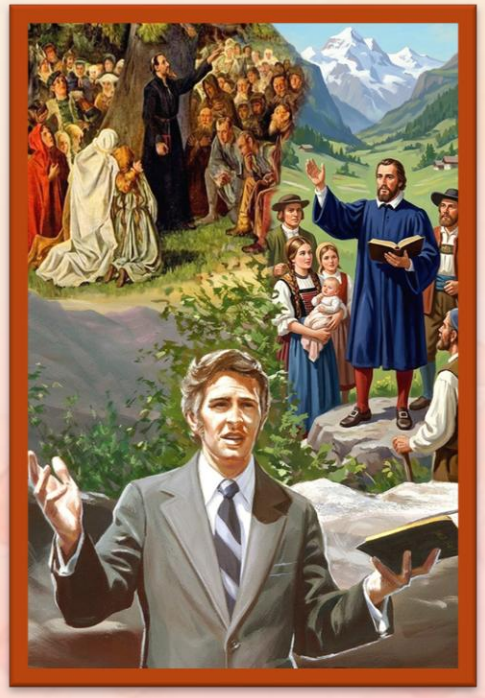

وهؤلاء التلاميذ بدورهم علّموا تلاميذ آخرين... وهكذا على مدى ألفَي سنة... حتى يومنا هذا. والآن نحن الذين نستلم وصية يسوع.

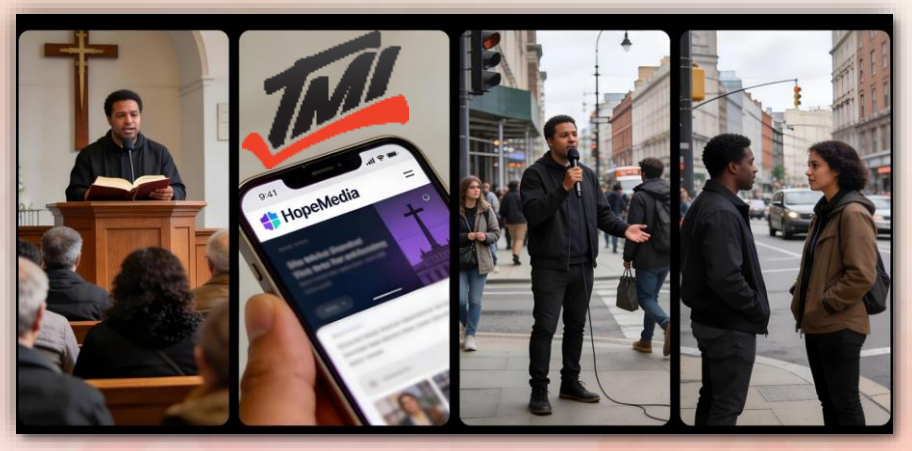

ومثل بطرس ويوحنا، «نَحْنُ لا نُمكِنُ أَنْ نَتَكَلَّمَ إِلَّا بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا» (أعمال 4: 20). يمكننا أن نتكلم من المنبر، أو ننادي في الشوارع، أو نشارك شهادتنا على وسائل التواصل الاجتماعي، أو ببساطة نشاركها مع شخص واحد. نحن جميعًا معنيّون بهذه الرسالة.

كيف يمكننا أن نشارك؟

الاقتداء بيسوع

(لأنَّ مَحَبَّةَ المَسيحِ تحصُرُنا. إذ نَحنُ نَحسِبُ هذا: أنَّهُ إنْ كانَ واحِدٌ قد ماتَ لأجلِ الجميعِ، فالجميعُ إذًا ماتوا
2 كورنثوس (14;5)"

ما الذي دفع يسوع إلى البحث عن «الخراف الضالة» (متى 15: 24)؟

بلا شك، كان ذلك محبته لنا (متى 9: 36؛ أفسس 5: 2). وقد وضع أيضًا محبته في داخلنا، لكي نشاركها مع الذين لا يعرفون يسوع بعد.

أحيانًا يحاول بعض الناس أن يفرضوا على الآخرين قبول يسوع من أجل مصلحتهم، لكن هذه ليست الطريقة التي اختارها الله.

لم يُجبر الله آدم وحواء على عدم الخطية. ولم يُجبر أهل ما قبل الطوفان على دخول الفلك. ولم يُجبر أهل نينوى على قبوله. بل كلمهم بمحبة، وحذّرهم من عواقب السير في طرقهم الخاصة.

من خلال الاقتداء بيسوع، نظهر محبته للآخرين، وندعوهم لاتباعه.

بناء الصداقات

...”بل قَدِّسوا الرَّبَّ الإلهَ في قُلوبكُمْ، مُستَعِدّينَ دائمًا لمُجاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسألُكُمْ عن سبَبِ الرَّجاءِ الّذي فيكُم، بوَداعَةٍ وخَوْفٍ،) 1. بطرس (15;3)

نحن جميعًا كارزون بيسوع، وقد أُمرنا أن نُعدّ أنفسنا لهذا العمل (1 بطرس 3: 15). لكن ليس كلّنا نعرف كيف نكرز. ومع ذلك، لدينا الوعد بأن الله نفسه سيعطينا الكلمات اللازمة

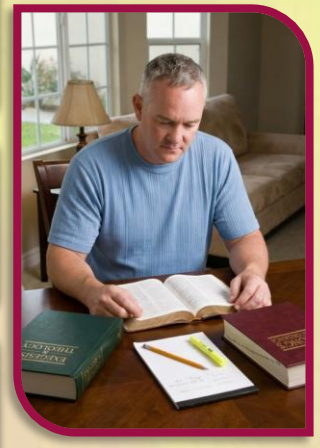

إليك بعض النصائح البسيطة التي يجب أن تضعها في اعتبارك أثناء تفكيرك في كيفية أن تكون أكثر وعيا في مشاركة يسوع مع الآخرين:

تعرف على شخص ما وابن صداقة مع الوقت

صلوا لكي يعمل الروح القدس على قلب الشخص. صل من أجل الفرص المناسبة للتفاعل معهم

ابحث عن طرق طبيعية للحديث عن تجارب إيمانك أو تقديم دعاء من أجلها

ابحث عن طرق لربط صديقك الجديد بآخرين من كنيستك

صل بشأن الاحتياجات أو الأسئلة المحددة التي قد تكون لدى صديقك الجديد

ابحث عن فرصة لتظهر لهم كيف يقدم الكتاب المقدس الراحة والنصيحة والإرشاد في حياتنا

سيأتي وقت سترغب فيه في سؤال صديقك إذا كان يرغب في دراسة الكتاب المقدس معك. لاحقا، قد يرغب صديقك في التعميد

كيف نُعيد الذين ابتعدوا؟

الله يبحث عن أبنائه

"هل أفرايِمُ ابنٌ عَزيزٌ لَدَيَّ، أو ولَدٌ مُسِرٌّ؟ لأنّي كُلَّما تكلَّمتُ بِهِ أذكُرُهُ بَعدُ ذِكرًا. مِنْ أجلِ ذلكَ حَنَّتْ أحشائي إليهِ. رَحمَةً أرحَمُهُ، يقولُ الرَّبُّ ".إرميا 20:31)

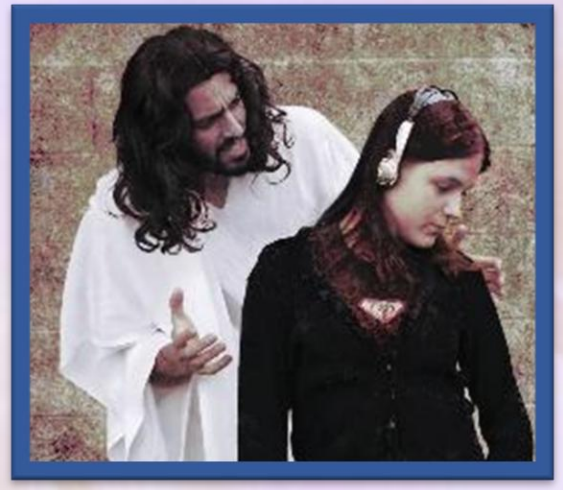

في مرحلة معينة، انقسم شعب الله: أفرائيم (المملكة الشمالية) ابتعدت عن الله، بينما بقيت يهوذا (المملكة الجنوبية) أمينة..

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذا الابتعاد، ظلّ الله ينظر إلى أفرائيم كابنه الحبيب (إرميا 31: 20). بل صوّر أيضًا راحيل، جدّتهم، وهي تبكي على أبنائها الذين ماتوا في خطاياهم (إرميا 31: 15).

إن الذين خدموا الله ثم تركوه، ما زال الله يناديهم بمحبة. فهم أبناؤه، وهو يحبهم ويحثّهم بإلحاح على العودة إليه.

ربما بعض أبنائنا الذين عرفوا الإيمان في وقت سابق قد ابتعدوا عنه. بدل أن نبتعد عنهم أو نرفضهم، علينا أن نستمر في محبتهم والتكلم معهم بلطف. يذكّرنا الله أنهم موضوع أعمق مشاعره الرحيمة، وهو يرغب بشدة أن يرجعوا إليه.

نحن نبحث عن الذي ابتعد

"وأزرَعُهُمْ بَينَ الشُّعوبِ فيَذكُرونَني في الأراضي البَعيدَةِ، ويَحيَوْنَ مع بَنيهِمْ ويَرجِعونَ." (زكريا 9:10)

زوجُنا؛ ابنُنا؛ ابنتُنا؛ صديقُنا؛ جارُنا؛ ذلك الأخ أو الأخت الذي كان يجلس معنا في المقعد نفسه... في يومٍ من الأيام كانوا يعبدون الله معنا، لكن الآن أين هم؟

هناك أسباب كثيرة تدفع الناس لترك الكنيسة. نحن لسنا مدعوين لأن نحكم على أسبابهم، أو ننتقد دوافعهم، أو أن ننساهم ببساطة.

بل إن واجبنا هو أن نذهب ونبحث عنهم ونُعيدهم إلى الحظيرة. كيف نفعل ذلك؟ أولًا بالصلاة. ثانيًا بأن نكون مثالًا للمحبة واللطف تجاههم.

إن شهادة حياتك، وأعمالك، وكلماتك، وصلواتك من أجل شخص ابتعد عن الله يمكن أن تغيّر حياته ومستقبله بشكل جذري.

كان يمكن لله أن يُوكل رسالة الإنجيل وكل عمل الخدمة المحبة إلى الملائكة السماويين، أو أن يستخدم وسائل أخرى لتحقيق مقاصده. لكنه في محبته غير المحدودة اختار أن يجعلنا **عاملين معه**، مع المسيح والملائكة، لكي نشترك في البركة والفرح والارتقاء الروحي الذي ينتج عن هذه الخدمة غير الأنانية.

إذا انطلقت في العمل كما قصد المسيح أن يعمل تلاميذه، وربحت نفوسًا له، فستشعر بالحاجة إلى اختبار أعمق ومعرفة أعظم في الأمور الإلهية، وستجوع وتعطش إلى البر. وستلجأ إلى الله بالصلاة، فتتقوى إيمانك، وتشرب نفسك من ينابيع الخلاص بعمق أكبر. إن مواجهة المعارضة والتجارب ستدفعك إلى الكتاب المقدس وإلى الصلاة. وهكذا تنمو في النعمة وفي معرفة المسيح، وتكتسب اختبارًا روحيًا غنيًا.

EGW (The Way to Christ, pp. 79-80)